الموضوع الثالث : عالم الغد ... آمال وتحديات

التكوينات الاجتماعية والعلاقات الأسرية :

نتيجة للتغيرات العميقة والسريعة التي تشهدها بدايات الألفية الثالثة فمن المتوقع أن يصاحب التغيير النظم الاجتماعية القائمة، مثل تحولات وتغيرات في الأسرة والقبلية إلى صالح أشكال جديدة كمنظمات المجتمع المدني، نتيجة لتفاعل عدة عوامل كالكثافة التكنولوجية وتباعد أماكن العمل.

وعلى صعيد العلاقات الأسرية فقد اختلفت رؤية المفكرين فمنهم من يتفاءل بحسن تلك العلاقات كنتيجة لثورة الاتصالات وإحلال الماكينات الآلية في تسيير الكثير من الأعمال التي ستتم إدارتها من المكاتب او المنازل، وسيقتصر دور البشر على الإنتاج العقلي والفني وهذا يعني وجود وقت كافي بين أفراد الأسرة للتقارب والتساند.
وهناك من يرى أن ثورة الاتصالات وما صاحبها قد يؤدي إلى بروز نوع من المشكلات الاجتماعية وأبرزها التفكك الأسري وما يتعلق به من تبعات اجتماعية سلبية.

الرابحون في مجتمع الغد :

يتميز العصر الجديد بمظاهر تجعله الأكثر تنوعاً والأسرع تغيراً، ومن أبرز مظاهره ظهور نظام اقتصادي يعتمد على المعرفة التي تنعكس إيجاباً على العمل و رأس المال، وظهور نظام اجتماعي جديد تسوده التغييرات الاجتماعية والفوارق الطبقية بسرعة كبيرة بسبب تفاوت درجة المعرفة وليس نتيجة للاستغلال او الظلم.
بالتالي يتوقع أن ينتقل زمام المبادرة من أيدي رجال الأعمال والثورة إلى المعرفيين حيث يعتمد التقدم في الصناعة والتجارة والزراعة والمال على المعرفة وهذا هيأ أصحاب المعرفة لقيادة المجتمعات الصناعية، وجعل بإمكانهم السيطرة على العلوم النظرية والتطبيقية والاتصال الالكتروني والبنية التحتية للنشاطات المعرفية.

التحول المرتقب ومعالم المجتمع القادم :

إن التحولات التي مرت بها الإنسانية من الثورة الزراعية مروراً بالثورة الصناعية وصولاً لثقافة عصر المعلومة والمعرفة لن تتوقف عند هذا الحد، لذا يتوقع بعض مستشرفي المستقبل أن يتحول المجتمع المعلوماتي إلى مجتمع حالم، حيث سيكون الخيال والابتكار والإبداع الدعائم الأساسية للمجتمع القادم.
وهكذا لن يكون لحيازة المعلومة أهمية مالم يتم إبراز قيمتها والعمل على موائمتها لاحتياجات العصر القادم.

الألفية الجديدة وتقنيات المستقبل :

لقد شهد العالم نمواً وتطوراً مذهلاً في مجال التقنية منذ عصر الصناعة وحتى الوقت الحالي الذي تميز بتطور تقنية المعلومات بشكل كبير جعل مستشرفي المستقبل يتوقعون تطوراً جديداً في تقنيات المستقبل.
ومن الاختراعات والاكتشافات التي يتوقع المستشرفين تحقيقها في الألفية الجديدة :

- اكتشاف المزيد من أسرار الفضاء.
- تطور وسائل الصورة.
- تصميم أجهزة كمبيوتر تعمل من خلال دوائر ليزر بدل دوائر الكترونية.

وبالرغم من التسارع التقني إلا أن موضوع البيئة بقي هماً يشغل بال الكثير من المفكرين، ومن أبرز المواضيع التي تشغلهم تلك المتعلقة بهندسة الجينات وأضرار ثورة الاتصالات وموضوع التلوث.
وهكذا يتسارع العالم نحو المزيد من الإنجازات الحضارية إلا أنها مصحوبة بتساؤلات عديدة حتى لا نفقد التوازن البيئي في عالمنا المستقبلي.

الأسئلة :

١- تحدث عن التغييرات التي قد تطرأ على التكوينات الاجتماعية في الألفية الثالثة.
٢- تحدث عن آراء المفكرين حول تطور العلاقات الأسرية في الألفية الثالثة.
٣- على من يعتمد العصر الجديد في تقدمه؟ وبيد من ستكون زمام المبادرة حسب توقعات المستشرفين؟
٤- تحدث عن الألفية الجديدة وتقنيات المستقبل.
٥- تحدث بإيجاز عن البيئة والعصر الجديد.